



كلية الآداب
قسم علوم الاتصال والإعلام

دور البرامج الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية في الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام

إعداد

غسان إبراهيم أحمد حرب

المدرس المساعد - كلية الإعلام - جامعة الأقصى

إشراف

أ.د/ عاليه حلمي حبيب

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع - كلية البناء
جامعة عين شمس

إشراف مشارك

د/ مي إبراهيم حمزة

مدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام
كلية الآداب - جامعة عين شمس



كلية الآداب
قسم علوم الاتصال والإعلام

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: غسان ابراهيم احمد حرب

عنوان الرسالة: دور البرامج الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية في الاغتراب
الثقافي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني

لجنة الإشراف والحكم

أ.د عبد الصبور محمد فاضل

مناقشًا ورئيسًا
أستاذ وعميد كلية الإعلام - جامعة الازهر.

أ.د عاليه حلمي حبيب

مشرفاً
أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع - كلية البنات - جامعة عين شمس.

أ.د هبه أمين شاهين

مناقشًا
أستاذ الإعلام - قسم علوم الاتصال والإعلام - جامعة عين شمس.



﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

سورة المجادلة: الآية 11

شكراً وتقدير

إنه لمن قبيل الوفاء والإخلاص للقيم العربية وللحديث النبوى الشريف "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" فالحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات والصلوة والسلام على أشرف الكائنات، سبحانه الذى ألهمنى إلى السير في هذا الطريق وسدد خطواتي على درب العلم،، إنه نعم المولى ونعم المعين.

ومن باب العرفان وإعادة الفضل لأهله: أتقدم بجزيل الشكر، ووافر الامتنان للأستاذ الدكتور/ عاليه حلمي حبيب أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس التي خصتني بإشرافها على هذه الرسالة حيث استفدت منها الكثير، وتعلمت على يديها البحث العلمي السليم، ولولا توجيهاتها القيمة لما خرجت هذه الرسالة إلى النور،، فلها مني كل الإحترام والتقدير.

والشكر موصول للدكتور/ مي ابراهيم حمزة المشرف المشارك على هذه الرسالة التي منحتي الكثير من وقتها وتوجيهاتها للسير قدمًا بالدراسة نحو الأفضل،، سائل المولى عز وجل أن يجزيها عنى خير جراء.

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور/ عبد الصبور محمد فاضل أستاذ وعميد كلية الإعلام جامعة الأزهر على تفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة، وهو الامر الذي شرفني ويزيني تكريماً أمام شخصه الكريم لأنهل من علمه وخبرته،، فلها مني كل الإحترام والتقدير.

وأتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ هبه أمين شاهين أستاذ الإعلام بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس لتفضليها بقبول الاشتراك في مناقشة الرسالة وإثرائها بالنصائح والتوجيهات القيمة التي تساعده على إخراجها بأفضل صورة،، فلها مني كل شكر وتقدير.

وإلى أسرتي كل الحب والولاء، وأرجو أن أكون عند حسن ظنهم بي، وإلى من أمرني الله تعالى أن أخفض لها جناح الذل من الرحمة كل التذلل والوفاء "أمي" شفاها الله،، التي علمتني كيف السبيل إلى العلم، ولا يفوتي شكر وطني وأرضي وشعبي الذي نموت دفاعاً عن ترابه "فلسطين العروبة"، ولا أنسى أرض السلام مصر الحبيبة وأهلها التي تعلمت في كنفها، وعشت على أرضها، أرجو من الله أن يحميها وسائر بلاد المسلمين.

الباحث

حسان ابراهيم حرب

قائمة المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|---------|--|
| ١ | المقدمة |
| ٥٥ - ٣ | الفصل الأول - الإطار المنهجي للدراسة |
| ٤ | تمهيد |
| ٤ | أولاً: الدراسات السابقة |
| ٣١ | ثانياً: المشكلة البحثية |
| ٣١ | ثالثاً: أهمية الدراسة |
| ٣٢ | رابعاً: أهداف الدراسة |
| ٣٣ | خامساً: تساؤلات الدراسة |
| ٣٤ | سادساً: الفروض العلمية للدراسة |
| ٣٤ | سابعاً: نوع ومنهج الدراسة |
| ٣٥ | ثامناً: مجتمع وعينة الدراسة |
| ٤٠ | تاسعاً: أدوات جمع بيانات الدراسة |
| ٥٣ | عاشرًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة |
| ٥٣ | أحد عشر: مفاهيم الدراسة |
| ٥٥ | خلاصة |
| ٨٤ - ٥٦ | الفصل الثاني: نظرية الغرس الثقافي |
| ٥٧ | تمهيد |
| ٥٧ | أولاً: مفهوم الغرس الثقافي ونشأته |
| ٦١ | ثانياً: الفرضية الأساسية للغرس الثقافي |
| ٦٢ | ثالثاً: أسس نظرية الغرس الثقافي |
| ٦٧ | رابعاً: متغيرات عملية الغرس الثقافي |
| ٧٣ | خامساً: خطوات تحليل الغرس |
| ٧٤ | سادساً: الغرس الثقافي في المجال الدولي |
| ٧٩ | سابعاً: الإننقادات التي وجهت إلى نظرية الغرس |
| ٨٢ | ثامناً: إستخدامات نظرية الغرس في الدراسة الحالية |
| ٨٤ | خلاصة |
| ١٢٨-٨٥ | الفصل الثالث: الإعلام والاعتراض الثقافي |
| ٨٦ | تمهيد |

| الصفحة | الموضوع |
|-----------|---|
| ٨٦ | أولاً: مفهوم الاغتراب |
| ٩٠ | ثانياً: أسباب الاغتراب ومصادره |
| ٩٢ | ثالثاً: أبعاد الاغتراب |
| ٩٥ | رابعاً: الاغتراب الثقافي |
| ٩٧ | خامساً: مؤشرات الاغتراب الثقافي |
| ١٠٠ | سادساً: مصادر الاغتراب الثقافي |
| ١٠٥ | سابعاً: الفضائيات العربية وتأثيراتها على الشباب العربي |
| ١٠٨ | ١- التأثيرات السلبية لفضائيات العربية |
| ١٢٤ | ٢- التأثيرات الإيجابية لفضائيات العربية |
| ١٢٨ | خلاصة |
| ١٥١ - ١٤٩ | الفصل الرابع: نتائج الدراسة التحليلية |
| ١٣٠ | تمهيد |
| ١٣٠ | أولاً: النتائج الخاصة بتحليل مضمون البرامج الأجنبية (ماذا قيل؟) |
| ١٤٢ | ثانياً: النتائج الخاصة بتحليل شكل البرامج الأجنبية (كيف قيل؟) |
| ١٥١ | خلاصة |
| ٢٢٢ - ١٥٢ | الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية |
| ١٥٣ | تمهيد |
| ١٥٣ | أولاً: خصائص عينة الدراسة الميدانية |
| ١٥٩ | ثانياً: حجم تعرض المبحوثين لفضائيات العربية والبرامج الأجنبية المقدمة بها |
| ١٧٣ | ثالثاً: اتجاهات المبحوثين نحو متغيرات نظرية الغرس الثقافي |
| ١٨٧ | رابعاً: تأثيرات مشاهدة البرامج الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية على المبحوثين |
| ٢٠١ | خامساً: نتائج إختبار صحة الفروض العلمية للدراسة |
| ٢٢٢ | خلاصة |
| ٢٤٨ - ٢٢٣ | الفصل السادس: مناقشة النتائج والتوصيات |
| ٢٢٤ | تمهيد |
| ٢٢٤ | أولاً: مناقشة أهم نتائج الدراسة التحليلية |
| ٢٢٩ | ثانياً: مناقشة أهم نتائج الدراسة الميدانية |
| ٢٣٩ | ثالثاً: مناقشة نتائج إختبار صحة الفروض العلمية للدراسة |
| ٢٤٢ | التوصيات والمقررات |

| الصفحة | الموضوع |
|-----------|-----------------------------|
| ٢٤٥ | خلاصة الدراسة وخاتمتها |
| ٢٧٩ - ٢٤٩ | مراجع الدراسة |
| ٢٩٧ - ٢٨٠ | ملحق الدراسة |
| ٢٨١ | أولاً: استماراة تحليل مضمون |
| ٢٨٧ | ثانياً: صحيفة إستقصاء |

قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول |
|--------|--|
| ٣٦ | جدول رقم (١) يوضح خصائص البرامج الأجنبية عينة الدراسة التحليلية |
| ٣٩ | جدول رقم (٢) يوضح توزيع مجتمع وعينة الدراسة الميدانية |
| ١٣٠ | جدول رقم (٣) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة والموضوعات المقدمة بها |
| ١٣٢ | جدول رقم (٤) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة ونوع الثقافة الاجتماعية المقدمة بها |
| ١٣٤ | جدول رقم (٥) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة ونوع الثقافة الاقتصادية المقدمة بها |
| ١٣٥ | جدول رقم (٦) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة ونوع الثقافة السياسية المقدمة بها |
| ١٣٦ | جدول رقم (٧) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة ونوع الاستعمالات المستخدمة بها |
| ١٣٧ | جدول رقم (٨) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة ومظاهر الإثارة المقدمة بها |
| ١٣٩ | جدول رقم (٩) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة واتجاه البرامج نحو القضايا المطروحة |
| ١٤٠ | جدول رقم (١٠) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة ونوع الضيوف المشاركون بها |
| ١٤١ | جدول رقم (١١) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة ومهن وتخصصات الضيوف المشاركون بها |
| ١٤٢ | جدول رقم (١٢) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة وجهة إنتاجها |
| ١٤٣ | جدول رقم (١٣) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة ونوع بثها |
| ١٤٣ | جدول رقم (١٤) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة ودورية بثها |
| ١٤٤ | جدول رقم (١٥) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة ولغة المستخدمة بها |
| ١٤٤ | جدول رقم (١٦) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة والديكور المستخدم بها |
| ١٤٦ | جدول رقم (١٧) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة والمكان الجغرافي لتصويرها |
| ١٤٦ | جدول رقم (١٨) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة والجمهور المستهدف منها |
| ١٤٧ | جدول رقم (١٩) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة ونوع مقدم البرنامج |
| ١٤٨ | جدول رقم (٢٠) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة ومهنة مقدم البرنامج |
| ١٤٩ | جدول رقم (٢١) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة والقوالب الفنية المستخدمة بها |
| ١٥٠ | جدول رقم (٢٢) يوضح توزيع البرامج عينة الدراسة ووسائل الإلبار المستخدمة بها |
| ١٥٦ | جدول رقم (٢٣) يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي |
| ١٥٩ | جدول رقم (٢٤) يوضح مدى مشاهدة المبحوثين لفضائيات العربية |
| ١٥٩ | جدول رقم (٢٥) يوضح عدد أيام مشاهدة المبحوثين لفضائيات العربية أسبوعياً |
| ١٦٠ | جدول رقم (٢٦) يوضح متوسط ساعات مشاهدة المبحوثين اليومية لفضائيات العربية |
| ١٦١ | جدول رقم (٢٧) يوضح نمط مشاهدة المبحوثين لفضائيات العربية |
| ١٦٢ | جدول رقم (٢٨) يوضح جنسية الفضائيات المفضلة لدى المبحوثين |

| الصفحة | عنوان الجدول |
|--------|--|
| ١٦٢ | جدول رقم (٢٩) يوضح جنسية البرامج المفضلة لدى المبحوثين |
| ١٦٣ | جدول رقم (٣٠) يوضح مدى مشاهدة المبحوثين للبرامج الأجنبية |
| ١٦٤ | جدول رقم (٣١) يوضح الفضائيات العربية التي تقدم البرامج الأجنبية المفضلة لدى المبحوثين |
| ١٦٥ | جدول رقم (٣٢) يوضح نوعية البرامج الأجنبية (حسب مضمون البرنامج) التي يفضل المبحوثين مشاهتها |
| ١٦٦ | جدول رقم (٣٣) يوضح نوعية البرامج الأجنبية (حسب شكل البرنامج) التي يفضل المبحوثين مشاهتها |
| ١٦٩ | جدول رقم (٣٤) يوضح البرامج الأجنبية الأكثر تفضيلاً لدى المبحوثين |
| ١٧٠ | جدول رقم (٣٥) يوضح مدى إعتقد المبحوثين بتقليد المشاركين في البرامج الأجنبية |
| ١٧١ | جدول رقم (٣٦) يوضح سلوكيات المشاركين في البرامج الأجنبية التي يقلدها المبحوثين |
| ١٧٢ | جدول رقم (٣٧) يوضح مدى مناقشة المبحوثين للبرامج الأجنبية |
| ١٧٢ | جدول رقم (٣٨) يوضح مع من يفضل المبحوثين مناقشة البرامج الأجنبية |
| ١٧٣ | جدول رقم (٣٩) يوضح دوافع مشاهدة المبحوثين "النفعية والطقوسية" للبرامج الأجنبية |
| ١٧٧ | جدول رقم (٤٠) يوضح أبعاد إدراك واقعية البرامج الأجنبية |
| ١٨٣ | جدول رقم (٤١) يوضح أبعاد المشاهدة النشطة للبرامج الأجنبية |
| ١٨٧ | جدول رقم (٤٢) يوضح التأثيرات السلبية الناتجة عن مشاهدة البرامج الأجنبية |
| ١٨٩ | جدول رقم (٤٣) يوضح التأثيرات الإيجابية الناتجة عن مشاهدة البرامج الأجنبية |
| ١٩١ | جدول رقم (٤٤) يوضح عناصر الجذب المستخدمة في البرامج الأجنبية |
| ١٩٣ | جدول رقم (٤٥) يوضح التأثيرات على القيم المجتمعية الناتجة عن مشاهدة البرامج الأجنبية |
| ١٩٥ | جدول رقم (٤٦) يوضح التأثيرات على السلوكيات الناتجة عن مشاهدة البرامج الأجنبية |
| ١٩٧ | جدول رقم (٤٧) يوضح التأثيرات على الفتايات الناتجة عن مشاهدة البرامج الأجنبية |
| ١٩٩ | جدول رقم (٤٨) يوضح مؤشرات الاعتراب التقافي الناتج عن مشاهدة البرامج الأجنبية |
| ٢٠١ | جدول رقم (٤٩) يوضح العلاقة بين حجم مشاهدة البرامج الأجنبية ومستوى الاعتراب التقافي |
| ٢٠٢ | جدول رقم (٥٠) يوضح العلاقة بين اغتراب الشباب ثقافياً ونوعهم |
| ٢٠٣ | جدول رقم (٥١) يوضح العلاقة بين اغتراب الشباب ثقافياً وحالتهم الاجتماعية |
| ٢٠٤ | جدول رقم (٥٢) يوضح العلاقة بين اغتراب الشباب ثقافياً وتصنيفهم العلمي |
| ٢٠٥ | جدول رقم (٥٣) يوضح العلاقة بين اغتراب الشباب ثقافياً ومستواهم الأكاديمي |
| ٢٠٦ | جدول رقم (٥٤) يوضح العلاقة بين اغتراب الشباب ثقافياً ومقدار الدخل الشهري لأسرهم |
| ٢٠٧ | جدول رقم (٥٥) يوضح العلاقة بين اغتراب الشباب ثقافياً وسفرهم للخارج |
| ٢٠٨ | جدول رقم (٥٦) يوضح العلاقة بين حجم مشاهدة البرامج الأجنبية ودفافع المشاهدة (النفعية والطقوسية) |
| ٢٠٩ | جدول رقم (٥٧) يوضح العلاقة بين حجم مشاهدة البرامج الأجنبية ودفافع المشاهدة النفعية |

| الصفحة | عنوان الجدول |
|--------|--|
| ٢١٠ | جدول رقم (٥٨) يوضح العلاقة بين حجم مشاهدة البرامج الأجنبية ودّوافع المشاهدة الطقوسية |
| ٢١١ | جدول رقم (٥٩) يوضح العلاقة بين دّوافع مشاهدة الشباب للبرامج الأجنبية واغترابهم ثقافياً |
| ٢١٢ | جدول رقم (٦٠) يوضح العلاقة بين دّوافع مشاهدة الشباب (النفعية) للبرامج الأجنبية واغترابهم ثقافياً |
| ٢١٣ | جدول رقم (٦١) يوضح العلاقة بين دّوافع مشاهدة الشباب (الطقوسية) للبرامج الأجنبية واغترابهم ثقافياً |
| ٢١٤ | جدول رقم (٦٢) يوضح العلاقة بين حجم مشاهدة البرامج الأجنبية وإدراك الشباب لواقع الاجتماعي |
| ٢١٥ | جدول رقم (٦٣) يوضح العلاقة بين حجم مشاهدة البرامج الأجنبية وإدراك الشباب لواقع الاجتماعي "وفقاً لبعد التوحد" |
| ٢١٦ | جدول رقم (٦٤) يوضح العلاقة بين حجم مشاهدة البرامج الأجنبية وإدراك الشباب لواقع الاجتماعي "وفقاً لبعد التعلم" |
| ٢١٧ | جدول رقم (٦٥) يوضح العلاقة بين حجم مشاهدة البرامج الأجنبية وإدراك الشباب لواقع الاجتماعي "وفقاً لبعد النافذة السحرية" |
| ٢١٨ | جدول رقم (٦٦) يوضح العلاقة بين مشاهدة الشباب النشطة للبرامج الأجنبية ومستوى الاغتراب الثقافي |
| ٢١٩ | جدول رقم (٦٧) يوضح العلاقة بين مشاهدة الشباب النشطة للبرامج الأجنبية ومستوى الاغتراب الثقافي (بعد النشاط قبل المشاهدة) |
| ٢٢٠ | جدول رقم (٦٨) يوضح العلاقة بين مشاهدة الشباب النشطة للبرامج الأجنبية ومستوى الاغتراب الثقافي (بعد النشاط أثناء المشاهدة) |
| ٢٢١ | جدول رقم (٦٩) يوضح العلاقة بين مشاهدة الشباب النشطة للبرامج الأجنبية ومستوى الاغتراب الثقافي (بعد النشاط بعد المشاهدة) |

قائمة الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل |
|--------|---|
| ١٥٣ | شكل رقم (١) توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقاً لنوع |
| ١٥٤ | شكل رقم (٢) توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقاً للحالة الاجتماعية |
| ١٥٤ | شكل رقم (٣) توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقاً للتخصص العلمي |
| ١٥٥ | شكل رقم (٤) توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقاً للمستوى الأكاديمي |
| ١٦١ | شكل رقم (٥) مقياس حجم مشاهدة القنوات الفضائية العربية |
| ١٦٣ | شكل رقم (٦) مقياس إنتظام مشاهدة البرامج الأجنبية |
| ١٧٥ | شكل رقم (٧) مقياس الدوافع النفعية لمشاهدة البرامج الأجنبية |
| ١٧٥ | شكل رقم (٨) مقياس الدوافع الطقوسية لمشاهدة البرامج الأجنبية |
| ١٧٩ | شكل رقم (٩) مقياس بُعد التوحد كأحد عناصر إدراك واقعية البرامج الأجنبية |
| ١٨٠ | شكل رقم (١٠) مقياس بُعد التعلم كأحد عناصر إدراك واقعية البرامج الأجنبية |
| ١٨١ | شكل رقم (١١) مقياس بُعد النافذة السحرية كأحد عناصر إدراك واقعية البرامج الأجنبية |
| ١٨١ | شكل رقم (١٢) مقياس إدراك واقعية البرامج الأجنبية بأبعاده الثلاثة |
| ١٨٤ | شكل رقم (١٣) مقياس بُعد النشاط قبل المشاهدة كأحد عناصر المشاهدة النشطة |
| ١٨٥ | شكل رقم (١٤) مقياس بُعد النشاط أثناء المشاهدة كأحد عناصر المشاهدة النشطة |
| ١٨٥ | شكل رقم (١٥) مقياس بُعد النشاط بعد المشاهدة كأحد عناصر المشاهدة النشطة |
| ١٨٦ | شكل رقم (١٦) مقياس المشاهدة النشطة بأبعادها الثلاثة |
| ١٨٨ | شكل رقم (١٧) مقياس التأثيرات السلبية الناتجة عن مشاهدة البرامج الأجنبية |
| ١٩٠ | شكل رقم (١٨) مقياس التأثيرات الإيجابية الناتجة عن مشاهدة البرامج الأجنبية |
| ١٩٢ | شكل رقم (١٩) مقياس عناصر الجذب المستخدمة بالبرامج الأجنبية |
| ١٩٤ | شكل رقم (٢٠) مقياس التأثيرات على القيم المجتمعية الناتجة عن مشاهدة البرامج الأجنبية |
| ١٩٦ | شكل رقم (٢١) مقياس التأثيرات على السلوكيات الناتجة عن مشاهدة البرامج الأجنبية |
| ١٩٨ | شكل رقم (٢٢) مقياس التأثيرات على القناعات الناتجة عن مشاهدة البرامج الأجنبية |
| ٢٠٠ | شكل رقم (٢٣) مقياس الاغتراب الثقافي الناتج عن مشاهدة البرامج الأجنبية |

المقدمة:

تختلف أشكال الاختراق الثقافي للوطن العربي باختلاف المراحل التاريخية، فالشعوب العربية كانت من أوائل الشعوب التي سقطت في دائرة استهلاك الثقافة التي تنتج في المركز الغربي، واستطاعت المركزية الغربية فرض ثقافتها، والظهور بمظهر المتفوق؛ وقد ترتب على ذلك ظهور أنماط جديدة للثقافة العربية المرتبطة والتابعة لثقافة الغرب، وذلك على حساب الهوية الثقافية للمجتمع العربي ولغته العربية وتراثه الإسلامي.

ويعتبر الإعلام الفضائي_ وثورة المعلومات عموماً هو المظهر الأول والأهم في دخول الحياة الإنسانية مرحلة العولمة التي تلاشت فيها المسافات الجغرافية المتباينة بين الدول، وتعاظمت من خلالها مساحات الاحتكاك الحضاري بين الأمم، وإذا كانت نقطة الانطلاق للإعلام الفضائي العابر للحدود؛ إرتبطت بظهور محطة (السي.إن.إن الأمريكية) كأول فضائية دولية خلال حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م، فإنها كانت كذلك بداية حالة انفجارية حدثت من بعد في أعداد المحطات الفضائية الغربية والعربية بتخصصاتها المتعددة.

وفي محاولة للمنافسة والمسايرة دخل الإعلام العربي دائرة التأثير على المشاهد العربي والإسلامي في البلاد العربية والمهاجر؛ فوسعت القنوات الوطنية نطاق بثها لتصل إلى العالمية، وكانت هناك قنوات أنشئت بعرض نقل بث المحطات الغربية غير المفتوحة للجمهور العربي وفق نظام الاشتراك، كما كانت هناك قنوات خاصة جاءت تقليداً لأنماط غربية.

وبالرغم من أن تعددية ملكية الفضائيات العربية قد عادت بآثار إيجابية^(١) على العمل الإعلامي العربي إلا أن السمة المشتركة لمعظم أنماط شبكات البث الفضائي العربي هي : استيراد مجموعة كبيرة من البرامج الأجنبية التي تم إنتاجها، وإخراجها وتحديد مضامينها وأهدافها؛ وفقاً لمجتمعات تختلف ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ونفسياً عن مجتمعاتنا العربية؛ مما أوجد نوع من التأثير المتراكم على الجمهور ولاسيما الشباب، فمن جهة تقدم فضائياتنا برامج تؤصل ثقافتنا، وفيينا وأخلاقنا العربية والإسلامية، ومن جهة أخرى تقدم الثقافة الغربية بقيمها وأسلوب حياتها على أساس أنها نوع من التطور والرقي.

ولقد أكدت العديد من الدراسات الإعلامية على أن وسائل الإعلام تسهم إيجاباً أو سلباً في تكوين عقول الشباب واتجاهاتهم الثقافية والاجتماعية والدينية وغيرها، حيث تشكل بناء على ما تقدمه الوسيلة الإعلامية خصوصاً الفضائيات، التي تعد من الوسائل ذات التأثير القوي في جمهور

(١) موسى جواد الموسوي وآخرون، *الإعلام الجديد - تطور الأداء والوسيلة والوظيفة*، ط ١ (بغداد: مكتبة الإعلام والمجتمع، ٢٠١١م) ص ١٢٧

مشاهديها^(١)، وفي حين يؤكد عدد من خبراء الإعلام أن الإعلام الفضائي العربي يعني من أزمة هوية حادة في ظل العولمة الإعلامية؛ بسبب استنادها إلى معايير وقيم غربية لا صلة لها بالثقافة العربية والإسلامية^(٢).

وبالتالي فالنتيجة الطبيعية لتلك الحالة من التناقض في المضامين المقدمة بتلك القنوات، هي تأثر الشباب العربي بثقافة لا تتنمي إلى بيئته الاجتماعية المتوارثة، ليعيش في مجتمعه بجسده فقط دون أفكاره، وقيمه وأخلاقياته التي تتراكم بصورة غير مسبوقة مع القيم الغربية التي يتم تقديمها في الفضائيات العربية، ولعل ما يزيد قوة التأثير لهذه المضامين على الشباب العربي هو أن التليفزيون أكثر وسائل الاتصال تمثيلاً للواقع تربوياً وسياسياً وثقافياً^(٣)، بالإضافة إلى مصداقيته كوسيلة إعلامية ذات تأثير سيكولوجي على المشاهد^(٤)، فالمتابع لوسائل الإعلام الدولية يدرك أن بلدان العالم عموماً، وبلدان العالم الثالث بشكل خاص تتعرض لتأثير البث الفضائي، وبالخصوص البث الغربي والأمريكي، وهو البث الذي يجذب الحواجز والحدود، ويصل إلى المواطن مباشرة، ومع تنوع مضمون الفضائيات العربية، وزيادة عدد ساعات الإرسال وإستخدام التكنيك الإخراجي المميز؛ زاد الاهتمام بدراسة تأثير المضمون المقدم من خلال تلك القنوات على الجمهور خاصة إذا كان المضمون المقدم يحاكي طموح وإهتمامات الشباب، وخصوصاً المضامين المقدمة في البرامج الأجنبية التي تظهر على شاشات تلك الفضائيات، ويعتبرها الشباب نافذتهم السحرية؛ لمعرفة الأفكار المستحدثة، وتدفعهم إلى الاقتناع بعادات وقيم وإنجاهات جديدة تتناقض مع ما هو سائد في مجتمعاتنا، لذا فإن الدراسة تهدف إلى التعرف على دور البرامج الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية في الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، لتكون إستكمالاً لجهود الباحثين في الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الشباب بالتليفزيون والفضائيات والاغتراب الثقافي.

(١) مصطفى حجازي، *حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولية* (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٦) ص ٣٢

(٢) فاطمة عبد الصمد دشتي، علي عاشور الجعفري، *أثر البرامج التليفزيونية الفضائية في طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية بدولة الكويت دراسة استطلاعية*، الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٥، العدد ٢ (الكويت: جامعة الكويت، كلية التربية، يونيو ٢٠٠٤) ص ص ١٣٥ - ١٦٤

(٣) سعد عبد الرحمن الدالي، *مهارات التصوير الضوئي والتليفزيون* (الرياض: دار الخريجين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣) ص ٢٤٦

(٤) محمد محمود الحيلة، *تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية* (الأردن: دار المسيرة، ٢٠٠٠) ص ٢٧

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

ويحتوي هذا الفصل على:

- تمهيد
- أولاً: الدراسات السابقة
- ثانياً: المشكلة البحثية
- ثالثاً: أهمية الدراسة
- رابعاً: أهداف الدراسة
- خامساً: تساؤلات الدراسة
- سادساً: الفروض العلمية للدراسة
- سابعاً: نوع ومنهج الدراسة
- ثامناً: مجتمع وعينة الدراسة
- تاسعاً: أدوات جمع بيانات الدراسة
- عاشرًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة
- حادي عشر: مفاهيم الدراسة
- خلاصة

تمهيد:

بعد الاغتراب الثقافي تحدياً يواجه المجتمع نتيجة لسرعة ايقاع الحياة، وشعور المواطن بأنه أصبح بلا موقف، وأصبح ضحية ظروف غامضة متصارعة يعيشها المجتمع^(١)، ولقد إشغل الباحثون بهذا المفهوم؛ لما يسببه من حالات تباعد بين الفرد وذاته وبين الذات والعالم الخارجي؛ مما ينعكس على البنية النفسية للفرد ومن ثم المجتمع بطبيعة الحال^(٢)، ويعاني المجتمع الفلسطيني من تلك الظاهرة نتيجة لاغتراب الشباب الفلسطيني ثقافياً، نظراً لاتجاهه نحو مصادر معلومات غير وطنية لا ترتبط بالهوية الثقافية للمجتمع، وكان للبرامج الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية دور في تعزيز وتأصيل تلك الظاهرة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، من خلال مضمونها التي تتناقض مع قيم وأخلاقيات المجتمع العربي والإسلامي، لذا كانت هذه الدراسة بهدف التعرف على دور البرامج الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية في الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.

أولاً: الدراسات السابقة.

بعد مراجعة التراث العلمي المرتبط بالدراسة، توصل الباحث لعدد من دراسات محلية وإقليمية وعالمية تناولت موضوع الدراسة، وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين كما يلي:

المحور الأول: الفضائيات والبرامج الأجنبية.

المحور الثاني: الإعلام والاغتراب الثقافي.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالفضائيات والبرامج الأجنبية.

نبدأ بدراسة (هيمن مجید حسن، ٢٠١٣م) حول "المسلسلات الأجنبية في الفضائيات الكردية ودورها في تنمية الوعي لدى الشباب في إقليم كردستان – المسلسلات الكورية نموذجاً^(٣)" التي تهدف إلى الكشف عن نوع وأهمية المعلومات التي تقدمها المسلسلات الكورية المقدمة من قبل الفضائيات الكردية، والتي قد تساهم، سلباً أم إيجاباً، في العمليات التوعوية للشباب في إقليم

(١) ماهر أبو المعاطي علي، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب (الرياض: دار الزهراء، ٢٠٠٩م) ص ٢١٨

(٢) خالد محمد عسل وفاطمة مجاهد، الإغتراب النفسي بين الفهم النظري والإرشاد النفسي الإكلينيكي (الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م) ص ٣٥

(٣) هيمن مجید حسن، المسلسلات الأجنبية في الفضائيات الكردية ودورها في تنمية الوعي لدى الشباب في إقليم كردستان – المسلسلات الكورية نموذجاً دراسة ميدانية، مجلة الباحث، العدد ٢٢ (بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٣م) ص ٨٤_٥٥